[51] الحسن الحديث الحسن، هو الذي يتصل سنده بواسطة العدول واحدا عن واحد ولم يبلغوا درجة غيرهم من حيث الضبط والاتقان، ولا بد فيه بالاضافة إلى ذلك ان يسلم من الشذوذ والتعليل، وهو اما حسن لذاته، وبلا توسط امر خارج عن حقيقته، واما ان يستمد حسنه من امر خارج عنه، كما لو كان احد رواته مستورا لم تثبت اهليته أو عدمها، ولكنه لم يكن مغلا ولا متهما بالكذب، وبالاضافة إلى ذلك كان معتضدا برواية اخرى مماثلة له باللفظ، أو مؤيدة لمعناه (1) فالحديث في مثل هذه الحالة يستمد حسنه من الرواية المماثلة له، أو الرواية المؤيدة لمعناه. والمعروف بين المحدثين ان تصنيف إلحديث إلى الاصناف الثلاثة لم يكن قبل الترمذي المتوفي سنة 279، ولما الف كتابه الجامع في الحديث صنفه إلى هذه الاصناف الثلاثة (2). ويدعى بعض المؤلفين في الحديث، ان البخاري، وان لم يتعرض لهذا النوع من الحديث، الا انه قد اشار إليه واعتبره من افراد الصحيح الذي يصح العمل به والاعتماد عليه.

_____ وتسمى المماثلة له با للفظ (بالمتابع)، والمؤيدة لمعناه بالشاهدة. (2) الترمذي، هو محمد بن عيسى صاحب الجامع الكبير في الحديث. (*) _____